تقديم

بقلم الأستاذ : أحمد محمد هريدى

مستشار اللغة العربية

علم النحو يحتاج إلى دراسات كثيرة لتوضيح قواعده وتبسيطها للنشء لتستقيم ألسنتهم ، وتقوى أساليبهم ، وهذا العلم قد حظى بدراسات كثيرة فى العصور المختلفة ، ومعظم هذه الدراسات كانت تميل إلى التفصيل ، وإلى الزيادة وإلى فلسفة قواعده.

وبعض المؤلفين تأثروا بفلسفة أرسطو وخصوصا فى تقسيم الدروس ، فهم يحرصون على التقسيم الثلاثى الواجب والممتنع والجائز ، وأصبح تعلم القواعد يحتاج إلى جهد حتى يصل إلى أذهان التلاميذ ، وهنا نشأ شعور عام بصعوبة هذا الفرع من فروع اللغة العربية ، وهجره التلاميذ ، وساعدهم على ذلك ضعف درجته بالنسبة للفروع الأخرى.

وللتربويين موقفان من علم النحو ، فمعظمهم يفضلون ألا يستقل بكتاب، وإنما يدرس من خلال القراءة والنصوص حتى لا نكلف أبناءنا عناء الاستذكار والتطبيق، وهم متأثرون فى ذلك باللغات الأجنبية ، إذ إنهم عقب كل درس يتناولون قاعدة فى سطر أو سطرين ، وكان لهذا الموقف أثره على التعليم فى مدارسنا ، فأهمل المعلمون تدريس النحو وكذلك خطة الدراسة التى جعلت له نصف حصة ، وأدى ذلك إلى نشأة أجيال غرباء عن النحو ، ولذا كثر الخطأ وشاع اللحن ، حتى على ألسنة الأدباء و المؤلفين و المثقفين.

أما الموقف الآخر فهو العناية بهذا العلم ، وتخصيص كتاب مستقل ، تبسط فيه قواعده ، وتكثر فيه التدريبات على كل قاعدة ؛ حتى ترسخ فى أذهان التلاميذ وتتعود ألسنتهم على النطق السليم . وهم متبعون فى تدريسه طريقتين :

الطريقة الاستنباطية ، وهى الشائعة بينهم ، والطريقة القياسية ، وكلتاهما متقاربتان.

أما الأولى فتعرض الأمثلة ثم تناقش وبعد ذلك تستنبط القاعدة ، و الطريقة الثانية تكتب القاعدة والأمثلة ثم نقيس على هذه القاعدة ، ومهما اتبع فى تدريس النحو فالتلاميذ عنه معرضون وكأن بينهم وبين النحو حجابا ، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى تأليف العديد من الكتب لتبسيطه وتوضيحه وعرضه بالطرق الشائقة التى تجذب التلاميذ إليها والبعد عن الحشو وعن القواعد غير المستعملة ، ومن هنا نشأت الحاجة إلى ما يعرف بالنحو الوظيفى . وأول من فطن إلى ذلك الجاحظ الذى أشار إلى تعليم النشء الضرورى من قواعد النحو التى تعصم ألسنتهم والتى تجنب المعقد من مسائله . ومن هذا المنطلق اهتم المشتغلون بتأليف النحو بعرض نماذج أدبية مشوقة ومن خلالها يدرسون القاعدة النحوية وغيرّوا اسم الكتاب من كتاب نحو إلى كتاب تدريبات لغوية . وقد لقى هذا الاتجاه قبولا حسنا من المعلمين و المتعلمين .

وكتاب : تيسيرات فى علم النحو الذى ألفه الزميل حمدى محمود عبد المطلب إضافة جديدة فى مجال الدراسات النحوية الهادفة ، فقد ساق قواعده فى أسلوب ميسر وعبارات سهلة ، وجداول منظمة تيسر استيعابه وتطبيقه والإلمام بقواعده ، ومما يحمد لهذا الكتاب أنه عرض لموضوعات الصرف وبنية الكلمة ، وتحدث عن المصادر والمشتقات وعرض كل ذلك عرضا شائقا ، واشتمل على تدريبات هادفة ومنوعة وإجابات نموذجية ونتمنى له التوفيق وبذل الجهد لخدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم ..

أحمد محمد هريدى

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله قد أحاط بكل شيء علما ، وعلم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــد

فمن منا لايعترف بأهمية علم النحو ؛ فهو بلاشك – من أسمى العلوم قدراً، وأنفعها أثراً ، وأجلها مكانة ، ولاغرابة أن اعتبره ابن خلدون أهم علوم اللسان العربى قاطبة . إنه ميزان العربية ، ورائد مسيرتها ، ولولاه ما استقام قلم ولا لسان ، وما فصح نطق ولا صح تحرير ولابيان . وإذا كانت علوم العربية هى الشجرة ذات الأوراق الخضراء فإن النحو هو الماء النمير الذى يغذى جذورها ويمدها بالنماء والرواء ، ولولاه لذبلت أوراقها وجفت .

علم لايستغنى عنه طالب علم ولا عالم فقيه ولاباحث أو دارس ولاكاتب أو متحدث أو مذيع ..

من أجل ذلك اهتم النحاه بوضع قواعده ، هؤلاء الأُلى قاموا باستنباطها من القرآن والحديث ولغة العرب شعرا ونثرا ، وبذلوا لأجل هذا الغرض الجهود مضنيةً ، وقدَّموا الأوقات غاليةً ، ودونوا من الشروح والمؤلفات ما فيه الغناء لعصرهم ولمن جاء بعدهم ، بحيث أصبح التأليف فى علم النحو مسألة منتهية ، فلا أحد يستطيع الزعم بأن فى إمكانه أن يضيف إلى قواعده شيئا جديدا ، وقصارى ما يستطيع أن يصنعه المؤلف اللاحق هو أن يمهر فى طريقة عرضه لهذه القواعد أو أن يتوسع فى التطبيقات أو التدريبات ، الأمر الذى يجعل عمله هذا عملا مقبولاً وسعياً فى سبيل العلم مبرورا .

وعلى الرغم من أهمية هذا العلم ، فإن أبناءنا الدارسين لايزالون يشكون صعوبته ويستثقلون مسائله ولايستطيعون توظيف قواعده ، ويرجع ذلك فى نظرنا إلى أسباب كثيرة لعل من أهمها ندرة توافر عنصر التشويق فى درس النحو ،

ومنها أيضا الإسراف فى تناول القواعد إسرافا يغيب فى طيه الاهتمام بالتدريبات التى تعين الدارس على فهم القاعدة وتوظيفها .

جاء كتابنا تيسيرات فى علم النحو محققا لمزايا كثيرة نذكر منها :

* الإلمام بكم وافر ، من دروس النحو وقواعده ، مما يحتاج إليه الدارسون من طلاب العلم بدءًا من المرحلة الابتدائية وانتهاء بالجامعة ، وما يحتاج إليه العاملون بدور الإعلام وغيرها والراغبون فى تعلم الفصحى نطقا وكتابة ، وحرصنا أن تكون هذه القواعد بعيدة عن الحشو والغموض .

* عدم الخوض فى تفصيلات النحو الدقيقة إيمانا منا بأن الخوض فيها يجعل القارئ مشتت الفكر وغير قادر على الاستيعاب ، اللهم إلا ما كان منها ضروريًا ، وعدم ذكره يخل بمقاصد الكتاب .

* اختيار أمثلة سهلة وواضحة وشاملة روعى فيها أن تكون وثيقة الصلة بواقع حياة المتعلم ، ومما يحمد لها أنها ركزت على جيد الأساليب وروائع القول .

* كثرة التدريبات ، وهى تدريبات شاملة ومنوعة ، جمعت بين الأسئلة المقالية والموضوعية ، إيمانا منا بأن دراسة القواعد فى حد ذاتها لاتؤتى ثمارها ، ولايكون لها الأثر المطلوب فى تعويد الطلاب سرعة الأداء مع صحة التعبير إلا بعد الإكثار من التطبيق عليها وتدريب الطلاب تدريبا كافيا على الموضوعات التى يدرسونها ولم تتجاهل التدريبات أنماطا من أسئلة الربط والتكوين والتكملة والتصويب والاختيار ، واخترنا لبعضها طائفة صالحة من الفقرات الهادفة تم اختيارها بعناية ودقة ، لذا جاءت محققة لخطة الكتاب وغايته .

* نماذج امتحانية متعددة.

* عمل إجابات نموذجية لطائفة من التدريبات تفتح الباب واسعا أمام الدارسين حتى يتمكنوا من الإجابة عن غيرها فى سهولة ويسر .

* إعطاء القائمين على تدريس علم النحو فرصة وضع أسئلة يرونها تتناسب وطلابهم وذلك من خلال مختارات للتدريب روعى فيها أن تكون منوعة ، وهى مختارات تُثرى لغتهم وتصقل أذواقهم الأدبية وتنمى فيهم ملكة البحث والاستنباط.

* تقديم نماذج للإعراب فى معظم الموضوعات تعين على تقوية ملكة الإعراب عند الدارسين.

* عرض نموذج عملى لدرس من الدروس للاسترشاد به فى تدريس النحو.

هذا ولست أدعى لنفسى سبقا فى هذا المجال ، فكتب النحو كثيرة ، ولاحصر لها ، بيد أنه جهد يضاف إلى جهود بذلت فى هذا المجال رغبة منا فى تقديم قواعد النحو فى صورة حسنة وميسرة حتى لا ينفر منها الدارسون، وقد تعلمنا أن من عمل وأصاب فله أجران ، ومن عمل وأخطأ فله أجر واحد ومن الجزاء الحسن أن يكون فى العمل فائدة.

آمل أنْ أكون بعملى هذا قد وضعت لبنة فى هذا الصرح الشامخ صرح لغة الضاد على طريق مسيرتها الصاعدة الخالدة عبر الأزمان والقرون .

فإن أك قد قاربت السداد فبتوفيق من الله وعونه وإن تكن الأخرى فالخير أردت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أسوان فى : يوم الخميس ١٥ من يناير سنة ١٩٩٨ م **المؤلف**

١٧من رمضان سنة ١٤١٨هـ

ثناء من مجلة : منار الإسلام على كتاب «تيسيرات فى علم النحو»
دولة الإمارات العربية

إعداد الأستاذ

محمد بن ناصر بن يوسف النعيمى

الكتاب : تيسيرات فى علم النحو

المؤلف : حمدى عبد المطلب (موجه لغة عربية - إدارة أسوان التعليمية)

الطبعة : الأولى ١٩٩٥ م

جاء فى مقدمة الطبعة الأولى للكتاب أنه محاولة لفهم قواعد النحو وتوظيفها توظيفا سليما من خلال القراءة والكتابة والتعبير والذى دعا المؤلف لإعداد هذا الكتاب هو ما رآه من الطلاب من استثقال مسائله وكثرة شكواهم من صعوبة النحو.

من خلال قراءة فى كتاب تيسرات فى علم النحو يمكن تشبيهه بكتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد فى علم الفقه فهو يشمل جميع متطلبات المجتهد والمقتصد فى علم النحو . وقد قسمهُ المؤلف تقسيماً جميلاً غير معقد ، ومن المفيد فيه أيضا وجود تدريبات عملية فى نهاية كل قسمٍ من أقسام الفصل الواحد مما يجعل القارئ لا ينتقل من قسم إلى قسم آخر إلاّ بعد تأكّده بأنه عَلِمَ ما جاء فى الذى قرأه وأنه فهم الموضوع فهماً كاملاً. يصلح الكتاب لمدرسى اللغة العربية والتربية الإسلامية وطلابهما وطلاب أقسام اللغة العربية وآدابها فى الجامعات والمعاهد .

مدخـــل

علامات الإعـراب

علامات الإعراب نوعان : أصلية . وفرعية

أصلية مع الاسم:

الضمـــــة	الفتحـــة	الكســـرة
يدعو **المؤمنُ** إلى الخير.	لعل **النصرَ** قريب.	فى **الحديقةِ** أشجار مورقة.

أصلية مع الفعل « المضارع من غير الأفعال الخمسة» .

الضمـــــة	الفتحـــة	السكـــون
ينظمُ المجد وقته.	لن **ينجحَ** الكسول.	لا **تكذبْ**.

فرعية مع الاسم:

الألف	الـــواو	اليـــاء	الكســرة	الفتحـــة
فى المثنى فاز **المتسابقان**	فى الأســـماء الخمسة **ذو** المـــــروءة محبوب.	فى الأســـماء الخمسة سلمت على **أخيك** .	فى جمع المؤنث السـالم عند النصب إن **المسلمـــاتِ** رحيمات .	فى الممنوع من الصرف عند الجر يجر بالفتحة نيابة عن الكســرة إذا كان غير مضاف وغير محلى بأل صـلـيـت فـى **مساجد** كثيرة
فى الأسماء الخمسة يقلد الطفل **أباه**	فى جمع المذكر السالم خشع **المسلمون** فى صلاتهم .	فى المثنى قرأت **قصتين** . سلمت على **التلميذين** . فى جمع المذكر السالم شكرت **الفائزين**. عطفت على **البائسين** .		

فرعية مع الفعل : « الأفعال الخمسة – المضارع المعتل الآخِر»

ثبوت النون – فى حالة رفع الأفعال الخمسة .	حذف النون – فى حالتى نصب وجزم الأفعال الخمسة.	حذف حرف العلة – فى حالة جزم الفعل المضارع المعتل الآخِر بالألف أو الواو أو الياء .
الفلسطينيون **يطالبون** بحقوقهم المشروعة .	النقيضان لن **يجتمعا** . أنتما لم **تشتركا** فى الرحلة .	لا **تلقَ** حبيبك إلا مستبشرا لا **تدعُ** إلى باطل لا **تفشِ** سر جارك

مما سبق نستخلص مايلى:

١ – الاسم والفعل يشتركان فى الرفع والنصب .

٢ – الجر من خصائص الأسماء ، والجزم من خصائص الأفعال .

٣ – علامات الإعراب الفرعية هى التى تنوب عن العلامات الأصلية ، والمواضع التى تقع النيابة فيها سبعة تسمى أبواب الإعراب بالنيابة وهى:

١ – **المثنى** : تنوب الألف عن الضمة فى حالة الرفع وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة فى حالتى النصب والجر .

٢ – **الأسماء الخمسة** : تنوب الواو عن الضمة فى حالة الرفع ، وتنوب الألف عن الفتحة فى حالة النصب ، وتنوب الياء عن الكسرة فى حالة الجر.

٣ – **جمع المذكر السالم** : تنوب الواو عن الضمة فى حالة الرفع ، وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة فى حالتى النصب والجر .

٤ – **جمع المؤنث السالم** : تنوب الكسرة عن الفتحة فى حالة النصب .

٥ – **الاسم الممنوع من الصرف** : تنوب الفتحة عن الكسرة فى حالة الجر.

٦ – **الأفعال الخمسة** : تنوب النون عن الضمة فى حالة الرفع ، وينوب حذف النون عن الفتحة والسكون نصبا وجزما .

٧ – **الفعل المضارع المعتل الآخِر** : ينوب حذف حرف العلّة عن السكون فى حالة الجزم.

* **ملاحظة** : سوف يأتى الحديث مفصلاً عن هذه الأبواب على صفحات هذا الكتاب .

** **نموذج للإعراب** :

أعرب ما يأتى:

١ـ ذو المروءة محبوبٌ.

٢- خشع المسلمون فى صلاتهم.

٣- النقيضان لن يجتمعا.

٤- صليت فى مساجد كثيرة.

[الإجابة]

الكلمة	إعرابها	الكلمة	إعرابها
١- ذو	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو .	يجتمعا	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، وألف الاثنين ضمير مبنى فى محل رفع فاعل . فعل وفاعل .
المروءة	مضاف إليه مجرور .		
محبوب	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .		
٢- خشع	فعل ماض مبنى على الفتح	٤- صليت	
المسلمون	فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .	فى	حرف جر .
فى	حرف جر .	مساجد	اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة، لأنه اسم ممنوع من الصرف .
صلاتهم	صلاة : اسم مجرور ، هم ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه .	كثيرة	نعت مجرور .
٣-النقيضان	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .		
لن	حرف ينصب الفعل المضارع .		

تـدريبـــات

(أ) عين الكلمات المعربة بعلامات إعراب فرعية فيما يأتى :

١- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) ﴾ [المؤمنون : ١]

٢- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٥) ﴾ [الحجر : ٤٥]

٣- انصر أخاك ظالما أو مظلومًا .

٤- يكره الناس ذا الوجهين .

٥- رأيت الممرضات يخلصن فى عملهن .

٦- العاملان المخلصان محبوبان.

٧- العلم سلاح ذو حدين.

(ب) أعرب ما بين القوسين فيما يأتى .

١- إن (المجتهدين فائزون)

٢- أعانت **(الدولة المنكوبين)**.

٣- ليت **(التلميذين مجتهدان)**.

٤-(أخوك ذو) ثقافة عالية.

٥- لن **(تحققوا التقدم)** إلا بالجد .

(ج) يسهر الجنود على حماية الوطن.

قدم الفاعل على الفعل فى الجملة السابقة وغير ما يلزم.

(د) بين علامة الجر فى الكلمات التى بين القوسين فيما يأتى .

١- ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك : ٥]

٢- ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦]

٣- سرت فى **(شوارع)** **فسيحة** .